Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عبادة الأصنام

وقد جمع بعض رجالها قبل الإسلام بأجيال أصناماً من أطراف شتى في بلاد العرب ، فكانت كل قبيلة تجد عند الكعبة صنماً لإلـهها الذي تعبده حتى بلغت هذه الأصنام ٣٦٠ حسبما ذكر الرواة ، غير أنه يبدو أن هذا العدد مبالغ فيه لعدم إستيعاب ساحة الكعبة لهذا العدد . .

مكة هي « ميشة »

وقد ثبت أن مكة هي « ميشة » المذكورة في سفر التكوين من التوراة ، وكانت لكعبتها قداستها من قبل ذلك إذ كان أبناء الهند والخليج يأتون إليها ، وكان يأتي كذلك إليها الصابئة في جنوبي العراق ، فيعبدون عندها آلهتهم ، وإن لم يعبدوا آلهة العرب .

مكة مثابة للعباد في مواسم الحج والتجارة

وكانت مكة مثابة للعباد جميعاً في مواسم الحج قبل الإسلام ، لما يجدون هناك من أمن وفسحة في العبادة ، وإن كانوا قد جاءوا إليها من كل هذه الجهات بغرض التجارة ، إذا كانت مع إستقلالها ، أكبر المراكز التجارية في الحجاز قبل الإسلام ببضعة قرون ، حيث كانت تنقل خلالها تجارة الشرق إلى الغرب ، وتجارة الغرب إلى الشرق .

ولهذا طمعت في فتحها كل الدول القوية التي ظهرت بقربها من اليونان « الإسكندر المقدوني والروم والفرس والأحباش » . . غير أن أياً من هذه الدول الطامعة لم تتمكن مما كانت تطمع فيه ، ولم تسيطر على مكة أي من هذه الدول .